

الاحد 18 فبراير 2024. إنجيل مرقس 1: 12-13. الموضوع: يسوع المنتصر على التجارب

السلام عليكم. موضوع تأملنا اليوم هو إنتصار يسوع المسيح على الشيطان وتجاربه. ماهي هذه التجارب وكيف انتصر ابن الله على العدو ولماذا يتعلق هذا الامر بنا؟ هذا اللي نقرأه في إنجيل مرقس، الاصحاح الأول والايات 12 و13 وإليكم القراءة الان باسم ربنا يسوع المسيح:

وَلِلْوَقْتِ أَخْرَجَهُ الرُّوحُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ مَعَ الْوُحُوشِ. وَصَارَتْ الْمَلَائِكَةُ تَخْدُمُهُ.

الى هنا قراءة كلمة الله

كلمات قليلة. آيتين. ولكن التعليم عميق وقوي وأكثر أهمية لنا. والموضوع الرئيسي هنا هو يسوع المسيح ابن الله والشيطان عدو الله وعدو النفوس يجربه. يقول الانجيل أن الروح قاد يسوع الى البرية. والبرية هي مكان مقفر وقاس وناري، مخيف ومليان أفاعي وعقارب مسمومة وغيرها من الوحوش الخطيرة. ويسوع كان هناك أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا طَوَالَ تِلْكَ الْأَيَّامِ. والشيطان يجربه وجربه بنفس التجارب اللي جرب بها آدم وحواء. مع والدين البشرية نجح. ومع العالم نجح. ولكن أمام يسوع فشل ونزع يسوع سلاحه. كما هو مكتوب: أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ. مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ فَهُوَ بَارٌّ كَمَا أَنَّ ذَاكَ بَارٌّ. مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ لِأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدَنِ يُخْطِئُ. لِأَجْلِ هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَيْ يُعْطَلَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ.

ماذا حدث من قبل أن يأتي ابن الله بالروح الى البرية؟ اللي حدث كانت المعمودية يسوع على يد يوحنا المعمدان. كان يوحنا المعمدان يعمد الناس لمغفرة الخطايا وقال لهم أنه هو يعمدكم بالماء، وأما الآتي من بعد فهو فسيعمدكم بالروح القدس وبالنار. ولما رأى يوحنا يسوع آتياً نحوه هتف قائلاً: هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. ثُمَّ شَهِدَ يُوْحَنَّا فَقَالَ: الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ بِالْمَاءِ هُوَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي سَيَعْمَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَإِذْ شَاهَدْتُ هَذَا، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ. ولما قصد يسوع إلى يوحنا ليتعمد على يده، حاول يوحنا أن يمنعه قائلاً: أَنَا الْمُحْتَاجُ أَنْ أَعْمَدَ عَلَى يَدِكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ؟ وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَجَابَهُ: اسْمَحِ الْآنَ بِذَلِكَ. فَهَكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُنِمْ كُلَّ بَرٍّ. عِنْدِيذِ سَمَحَ لَهُ.

ويجي السؤال: لماذا جاء يسوع ليتعمد على يد يوحنا وهو طاهر وخالي من كل خطيئة؟ نتذكر قول الملاك لمريم الطاهرة لما بشرها أنها ستحمل من الروح القدس وتلد ابناً وتسميه يسوع وإن **القدوس** المولود منها **يُدعى ابن الله**. ويسوع نفسه قال لاحقاً لشيوخ إسرائيل وعلماهم: مَنْ مِنْكُمْ يُنْبِئُ عَلَيَّ خَطِيئَةً؟ فَمَا دُمْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَآذَا لَا تُصَدِّقُونَنِي؟ إذن، لماذا جاء الى يوحنا ليعتمد منه؟ أول ما نفهمه هو أن الرب يسوع

أكد أن خدمة يوحنا المعمدان هي من الله ولا من الناس. وجاء يسوع في وقته ليبدأ خدمته الإلهية لفداء الخطاة. في تلك اللحظة تم الإعلان ان يسوع هو ابن الله وبعموديته يتضامن مع إخوته لئيم كل بر.

معمودية يسوع بالماء سبقت معموديته الأخرى كما نقرأه في الاصحاح 10 في هذا الانجيل حيث قال الرب لتلاميذه الذين كانوا يطمعون في مناصب عليا، قال: أَتَفْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا أَنَا أَوْ تَتَعَمَّدَا بِالْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي سَأَتَعَمَّدُ بِهَا أَنَا؟ وكان يشير الى آلامه وموته. وتعهد أيضا لصالح المؤمنين الذين لم تتح لهم الفرصة ليتعمدوا. ليس أن المعمودية تخلص. لا، الخلاص هو بيسوع ابن الله وحده لا غير. نرى هذه الحقيقة في قول الرب للصلب الذي صلب معه في نفس المكان. يسوع لم يسأله هل تعمد من يوحنا او من تلاميذه من قبل. بل قال له: اليوم ستكون معي في الفردوس لان اللص آمن بيسوع. أكيد أن معمودية يسوع حسبت لذلك اللص التائب. ولهذا واجب على كل مؤمن بإبن الله ان يتعمد باسم الآب والابن والروح القدس طاعة ومحبة كما وصى به هو. معمودية يسوع مرتبطة بموته للخلاص.

كتب الرسول بولس في هذا الموضوع يقول: أَمْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّنَا جَمِيعًا نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِمَوْتِهِ؟ وَسَبَبِ ذَلِكَ دُفْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ، كَذَلِكَ نَسُوكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ. فَمَا دُمْنَا قَدْ اتَّحَدْنَا بِهِ فِي مَا يُشْبِهُ مَوْتَهُ، فَإِنَّا سَنَتَّحِدُ بِهِ أَيْضًا فِي قِيَامَتِهِ. فَحَنُ نَعْلَمُ هَذَا أَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ فِينَا قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِكَيْ يَبْطُلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ فَلَا نَبْقَى عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدُ. فَإِنَّ مَنْ مَاتَ قَدْ تَحَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ربما هذا الكلام يبدو صعب. فعلينا أن نفهم أن يسوع تعمد لا لنفسه بل لفائدتنا جميعا حتى تكون معموديتنا مطابقة لمعموديته.

بعضيان إنسان واحد، آدم، دخلت الخطية ومع دخول الخطيئة دخل الموت وهكذا انتشر الموت على الجميع لانهم جميعا أخطأوا. وهكذا بطاعة يسوع تم الخلاص لكل الذين يؤمن به هو ابن الله كما قال: مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ خَلَّصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يُدَانُ. والدينونة هي حكم الله على غير المؤمنين وعلى رأسهم الشيطان أبي المتكبرين. عرف أن يسوع هو ابن الله كما عرفت الأرواح الشريرة هذه الحقيقة وكانت تصرخ: أَجِئْتَ لِتُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ. ويسوع ما يحتاج لشهادة الجن والشياطين له.

ويقول الانجيل: لَمَّا تَعَمَّدَ الشَّعْبُ جَمِيعًا، تَعَمَّدَ يَسُوعُ. وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ مُتَّخِذًا هَيْئَةً جِسْمِيَّةً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَأَنْطَلَقَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ سُورٍ. لَمَّا تَعَمَّدَ الشَّعْبُ لِأَجْلِ الْغُفْرَانِ. يسوع تعمد ليمنحهم هو الغفران. والصوت من السماء كان صوت الله وسيقول مرة أخرى على جبل التجلي: هذا ابني الحبيب، له اسمعوا. ثم في يوم آخر حين كان يسوع يصلي. يقول الكتاب أن صوت من السماء أجاب: قَدْ مَجَّدْتُهُ وَسَأَمَجِّدُهُ أَيْضًا. فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ مِمَّنْ

سَمِعُوا الصَّوْت: هَذَا صَوْتُ رَعْدٍ. وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: حَدَّثَهُ مَلَائِكٌ. فَأَجَابَ يَسُوعُ: لَمْ يَكُنْ هَذَا الصَّوْتُ لِأَجْلِي بَلْ لِأَجْلِكُمْ. الْآنَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ، الْآنَ يُطْرَدُ سَيِّدُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا.

ودخل الرب يسوع الى ميدان الشيطان ونزع سلاحه. لا أحد يغلب قوي إن لم يقبده أولاً. وهذا فعله الرب يسوع له المجد. **انتبه الان.** ليس كل من يقول انه يؤمن بالله الاحد وبجميع أنبيائه وبالمسيح واليوم الأخير هو مقبول عند الله. **لا.** يقول الكتاب: أنت تؤمن أن الله واحد؟ حسنا فعلت، والشياطين أيضا تؤمن بهذه الحقيقة ولكنها ترتعد خوفا. لماذا ترتعد؟ لانها تعرف أن يسوع هو ابن الله لذي جاء في الجسد وحكم عليها بالهلاك في نار جهنم اللي ما تطفأ. يقول الكتاب:

إبن الله تَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ الَّتِي نَتَعَرَّضُ نَحْنُ لَهَا إِلَّا أَنَّهُ هُوَ بِلَا حَاطِيَّةٍ. اشْتَرَكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا فِي اللَّحْمِ وَالذَّمِّ بِاتِّخَاذِهِ جِسْمًا بَشَرِيًّا وَهَكَذَا تَمَكَّنَ أَنْ يَمُوتَ لِيُقْضِيَ عَلَى مَنْ لَهُ سُلْطَةُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ، وَيُحَرِّرَ مَنْ كَانَ الْخَوْفُ مِنَ الْمَوْتِ يَسْتَعْبِدُهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ. نَعَمْ، كَانَتْ غَايَتُهُ أَنْ يُنْقِذَ لَا الْمَلَائِكَةَ بَلْ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. كَانَ لِأَبْدُ أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي لِيَكُونَ هُوَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الرَّحِيمِ وَالْأَمِينِ الَّذِي يَقُومُ بِعَمَلِهِ أَمَامَ اللَّهِ نِيَابَةً عَنِ الشَّعْبِ فَيَكْفِرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ، وَبِمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ تَأَلَّمَ وَتَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجَارِبِ. وبعد معموديته، لَلْوَقْتِ أَخْرَجَهُ الرُّوحُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيُجَرِّبُ مِنَ الشَّيْطَانِ.

لم يقده الى مدينة اورشليم. لقد ذهب يسوع هناك لما كان في العمر 12 السنة وكان في الهَيْكَلِ جَالِسًا وَسَطَ الْمُعَلِّمِينَ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِمْ وَيَطْرُحُ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ ذَهَلُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجُوبَتِهِ. أما الان، الان الروح قاد يسوع الى البرية ليجربه العدو. وجربه كما جرب آباء البشرية. عندما جاء إلى آدم وحواء قال لهم: **أَحَقًّا أَمَرَكُمَا اللَّهُ أَلَّا تَأْكُلَا مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟** شوّه كلمة الله وكذب ثم قال لحواء وآدم بجنبها: **لَنْ تَمُوتَا، بَلْ إِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنَّهُ حِينَ تَأْكُلَانِ مِنْ ثَمَرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا فَتَصِيرَانِ مِثْلَهُ قَادِرَيْنِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.** فَرَاتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ وَإِنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ وَإِنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَآخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَآكَلَتْ وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَآكَلَ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. وخافوا.

والانسان ما زال يعيش في هذه الطبيعة الساقطة والخوف وهو عريان روحيا بلا ستر يغطيه أمام الله القدوس. وأما أعماله الحسنة فهي مثل ثوب ملطخ وممزق. أول تجربة الشيطان ليسوع ابن الله كانت أن يغير الحجر الى الخبز، ثم أغواه بأمجاد الدنيا وأخيرا شوّه كلمة الله ليجعل يسوع يشك في نفسه وفي قول الله له أنه ابن العلي. والشيطان تحدى يسوع أن يظهر قوته أمامه. كما قال رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب: **حَلِّصْ غَيْرَهُ أَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُحَلِّصَ، فَلْيُنْزَلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ؛ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَلْيُحَلِّصْهُ الْآنَ إِنْ كَانَ يُرِيدُهُ فَهُوَ قَدْ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ.** وكانوا يهزؤون به وعارضوه واتفقوا مع الوثنيين على قتله. قال لشيوخ اليهود وعلماهم الدينيين يوما: **لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنَ اللَّهِ وَجِئْتُ. إِنْ كُنْتُمْ**

أَوْلَادُ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. فَهُوَ مِنَ الْبَدْءِ كَانَ قَاتِلًا لِلنَّاسِ وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ خَالَ مِنَ الْحَقِّ وَعِنْدَمَا يَنْطِقُ بِالْكَذِبِ فَهُوَ يَنْضَحُ بِمَا فِيهِ لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذِبِ. مَنْ هُوَ الْكَذَّابُ؟ إِنَّهُ الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا. إِنَّهُ ضِدُّ الْمَسِيحِ الَّذِي يُنْكِرُ الْآبَ وَالابْنَ مَعًا. وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْابْنَ لَا يَكُونُ الْآبَ أَيْضًا مِنْ نَصِيبِهِ. وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالابْنِ فَلَهُ الْآبُ أَيْضًا.

يسوع ابن الله انتصر على الشيطان الملعون في ميدانه وانتصر عليه في كل مكان خلال حياته على الأرض وانتصر عليه بالصليب كما هو مكتوب: مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.. سَقَى الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِالْإِنْجِيلِ. قَالَ: إِنْ كُنْتُ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَيَّ خُبْزًا. فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: قَدْ كُتِبَ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ. وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَا تَوْجِدُ فِي الشَّيْطَانِ وَخِدَامِهِ. هُوَ يَحِبُّ الْحَجَرَ وَجَعَلَ النَّاسَ يَعْبُدُوا الْحَجَرَ. وَهَلْ اقْتَتَعَ بِجَوَابِ الرَّبِّ؟ بَلَا. يَقُولُ الْكِتَابُ: ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: لَكَ أُعْطِيَ هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ لِأَنَّهُ إِلَهِي قَدْ دُفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي تَصِيرُ كُلُّهَا لَكَ.

وكانت هذه تجربة الشيطان الثانية لابن الله القدوس. فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ، إِنَّهُ مَكْتُوبٌ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ. وَهَلْ ذَهَبَ الشَّيْطَانُ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ بَعْدَ هَذَا؟ كَلَّا. جَرِبَهُ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ. جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ عَالٍ وَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتُ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرُحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ وَأَتَهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ. إِبْلِيسُ يَعْرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ وَيَعْرِفُ كَلَامَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَهُوَ لَا يَحِبُّهُ وَلَا يَطِيعُهُ بَلْ يَعْوِجُهُ. عِنْدَمَا ذَكَرَ الرَّبُّ يَسُوعَ كَلِمَةَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ، الشَّيْطَانُ لَمْ يَتَرَدَّدْ فِي اسْتِخْدَامِهَا أَيْضًا ضِدَّ الرَّبِّ فَذَكَرَ آيَةَ مِنَ الْمَزْمُورِ 91 حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ: فَإِنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ. وَحَذَفَ قَوْلَ اللَّهِ فِي كَلِمَةِ طَرَفِكَ. وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَذَكَرَ الْآيَةَ 13 الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ مَسْبِقًا لِيَسُوعَ: تَطَّأْ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى، تَدُوسُ الشَّيْطَانَ وَالشُّعْبَانَ. قَالَ الرَّبُّ. وَيَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ وَبَخَهُ قَائِلًا: قَدْ قِيلَ لَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ. وَكَانَ أَمَامَ الرَّبِّ يَسُوعَ لَهُ الْمَجْدُ.

يَعْلَمُنَا الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِلْمَسِيحِ. وَلَا لِأَدَمِ كَمَا شَوَّهَ الْبَعْضُ كَلِمَةَ اللَّهِ. يَقُولُ الْكِتَابُ: وَأَيْضًا مَتَى أَدْخَلَ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: وَلَتَسْجُدَ لَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: الصَّانِعُ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا وَخِدَامَهُ لَهَيْبِ نَارٍ. وَأَمَّا عَنِ الْإِبْنِ: كُرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. ثَابِتٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. فَلَيْسَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا أَرْوَاحًا خَادِمَةً تُرْسَلُ لِخِدْمَةِ الَّذِينَ سَيَرْتُونَهُ الْخَالِصَ. وَالشَّيْطَانُ الْمَلَكُ السَّاقِطُ لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْمَسِيحِ الْقَدِيسِينَ. وَلِلرَّبِّ يَسُوعَ السُّلْطَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَتْبَاعِهِ. نَزَعَ سِلَاحَ الرِّيَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ فَضَحَّهُمْ جِهَارًا فِيهِ وَسَاقَهُمْ فِي مَوْكِبِهِ ظَافِرًا عَلَيْهِمْ.

والشيطان زرع الكذب بخصوص الكتاب المقدس أنه محرف وأعمى أذهان الناس حتى لا يضيء لهم نور الانجيل المختص برينا يسوع الذي هو صورة الله في الجسد. ونشر الكذب أن يسوع ليس ابن الله وأنه لم

يصلب ولم يقتل بل شبه لهم أنه صلبوه وقتلوه. وهذا لئلا يشعر الخاطيء بضرورة الفادي يسوع. والشيطان عارض خطة الله لخلص الخطاة منذ البداية. عند ولادة يسوع ابن الله حاول أن يقتله على يد هيرودس الملك الشرير. ثم من خلال الفريسيين والكهنة والكتبة. وأما يسوع فهو هو، أمس واليوم والغد. لا يتغير. فهو الحي المنتصر الذي يغير الحياة لانه هو الحياة وهو يدعو كل إنسان الى التوبة واللجوء اليه لانه هو المنجي والحافظ والمعين وصخرتنا الامين. منتصر ثلاث مرات وثلاث مرات قدوس.

العدو مسيطر على العالم بنفس التجارب وهي: شَهْوَةُ الْجَسَدِ وَشَهْوَةُ الْعَيْنِ وَتَعْظُمُ الْمَعِيشَةِ. حب المال وحب الذات وحب السلطة. الانجيل يقول: أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أَمْوَاتًا بِذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ الَّتِي كُنْتُمْ تَسْلُكُونَ فِيهَا حَسَبَ مَسْرَى هَذَا الْعَالَمِ تَابِعِينَ رِئِيسَ قُوَاتِ الْهَوَاءِ ذَلِكَ الرُّوحِ الْعَامِلِ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْعِصْيَانِ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَيْضًا كُنَّا نَسْلُكُ سَابِقًا فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا عَامِلِينَ مَا يُرِيدُهُ الْجَسَدُ وَالْأَفْكَارُ وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَوْلَادَ الْغَضَبِ كَالْآخَرِينَ أَيْضًا. أَمَّا اللَّهُ وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ فَبِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا وَإِذْ كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ.

والرب يسوع الحي المنتصر هو الساكن فينا. فلا نخف. لا تخف من يسوع ابن الله الحي. الذي ينتصر على العالم هو الذي يؤمن أن يسوع هو ابن الله وهذا عمل الروح القدس فينا. المجد لله الأب بالابن والروح القدس. وَلَمَّا اكْتَمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَ يَسُوعَ إِلَى حِينٍ. وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ وَخَرَجَ حَبْرَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. وكان يشفي المرضى ويخرج الشياطين من المسكونين بها. وكان يقول: قَدْ اكْتَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ. فَتَوَبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ. ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كل وخسر نفسه؟ أو ماذا يقدم الانسان فدية عن نفسه؟ لا شي. الله عمل كل شي لفضلنا وهو يدعونا الان الى ابنه الحي ملجانا وصخرتنا وقوتنا في الضعف.

يَسُوعَ تَحْمَلِ التَّجَارِبَ كُلَّهَا وَلَمْ يَخْطِئْ أَبَدًا وَلَا كَانَ فِي فَمِهِ مَكْرٌ. ذَاقَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ لِأَجْلِنَا. فَلَنْطَرَحَ جَانِبًا كُلَّ ثِقَلٍ يُعْيِفُنَا عَنِ التَّقَدُّمِ وَنَتَخَلَّصُ مِنْ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي نَتَعَرَّضُ لِلسُّقُوطِ فِي فَحْهَا بِسُهُولَةٍ لَكِنِ نَنَمَكِّنْ نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَرْكُضَ بِاجْتِهَادٍ فِي السَّبَاقِ الْمُمْتَدِّ أَمَامَنَا مُتَطَلِّعِينَ دَائِمًا إِلَى يَسُوعَ رَائِدِ إِيْمَانِنَا وَمُكْمَلِهِ. فَهُوَ قَدْ تَحَمَّلَ الْمَوْتَ صَلْبًا هَارِئًا بِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ عَارٍ إِذْ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى السُّرُورِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. وَاللَّهُ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا. النَّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. آمِينَ.